بسم الله الرحمن الرحيم

برنامج مقترح لتنمية مهارات الكتابة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من منظور بيئى

إعداد

دكتوره/ أمانى حلمى عبد الحميد أمين

أستاذ مساعد المناهج وطرق التدريس

٢٠٠٤م

مقدمة:

تعد الكتابة من أعظم ابتكارات العقل البشرى، ومن خلالها استطاع الإنسان أن يحقق تقدمه وارتقاءه واستمراره الثقافى والفكرى على مر العصور.

وبالكتابة جُمِعَ القرآن، وَحُفِظَتْ الألسن والآثار، وَأُكِّدَتْ العهود، وَأُثبِتَتْ الحقوق، وَسِيقَتْ التواريخ، وَبَقِيَتْ الصكوك، وأمن الإنسان النسيان، وَأَنْزل الله فى ذلك أطول آية فى القرآن، كما جاء عن أبى بكر الصولى (٤٧: ١٢٠-١٢١).

وليست الكتابة أسلوباً تعليمياً فحسب، بل هى أيضاً وسيلة من وسائل التعبير، ونظراً لسرعة الحياة الحديثة بكل تقنياتها وتطبيقاتها المتنوعة، فإن كل ذلك يستلزم بالضرورة زيادة سرعة الكتابة لدى المتعلمين بطريقة تتناغم مع متطلبات العصر الذى يعيشون فيه (٥٥: ١٩٤).

وقد ذكر فتحى يونس أنه إذا كانت القراءة إحدى نوافذ المعرفة، وأداة من أهم أدوات التثقيف التى يقف بها الإنسان على نتائج الفكر البشرى، فإن الكتابة تعد فى الواقع مفخرة العقل الإنسانى، بل إنها أعظم ما أنتجه هذا العقل (٣٩: ٤٣٠).

بل إن الممارسة السليمة لهذا اللون اللغوى الهام يهذب لغة الكتابة، ويرتفع بمستوى الكلمة المكتوبة فى جميع الموضوعات التى يُطلب من التلميذ التعبير عنها.

وكما ذكر روبين دورثى *Roubin, Dorothy* تُعد الكلمات المكتوبة بقوتها الدالة على الأحداث وبشكلها الأدبى وبمعناها ومكانتها،وتوظيفها فى النص تجعلنا نتوقف أحياناً عن التنفس أو نتنفس الصعداء (٩٤: ١٥)، وهذا يدل على قيمة الكلمة وتأثيرها فى نفوس الأشخاص، حيث يقول النبى ﷺ "إن من البيان لسحراً".

كما بَيَّنّ محمود الناقة أن الكتابة تقوم فى حياة الإنسان بدور فى غاية الأهمية، فهى أداته لإشباع حاجاته الاتصالية، تلك التى تضطره للإمساك بالقلم والتسجيل، كما أنها فى ذات الوقت أداته لإشباع حاجاته الفكرية التى يود أن يسجلها ويختزنها ليعاودها كلما احتاج إلى ذلك، وهى وسيلته للتعبير عن أحاسيسه ومشاعره، وخواطره ونفثات صدره، وطرح ما يعتمل بين جوانحه مما يود صبه على الورق، حيث تصبح الكتابة بذلك طريقة التطهير والتطهر (٥٤: ٩).

وقد نبه الإسلام الحنيف كما ذكر على إسماعيل على فعالية الكتابة فى حفظ حقوق الأفراد فى المجتمع، ومن هنا يسود بينهم الوئام والنظام، حيث تقل المشكلات إذا استجاب الناس لمطالب الله

فى الكتابة، حيث قال تعالى فى كتابه الكريم "يَا أَيُّهَا الَذِينَ آمَنُوا إذَا تَدَايَنتُم بِدَيْنٍ إلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى فَاكْتُبُوهُ وْلْيَكْتُب بَّيْنَكُمْ كَاتِبٌ بِالْعَدْلِ ولا يَأْبَ كَاتِبٌ أَن يَكْتُبَ كَمَا عَلَّمَهُ اللَّهُ فَلْيَكْتُبْ وْلْيُمْلِلِ الَذِي عَلَيْهِ الحَقُّ وْلْيَتَّقِ اللَّهَ رَبَّهُ ولا يَبْخَسْ مِنْهُ شَيْئاً" (٣٤: ٢٠٢).

كما اهتم ﷺ بتعليم الكتابة اهتماماً كبيراً، وليس أدل على ذلك من موقفه من أسرى بدر حيث كان يُطلق صراح الواحد منهم مقابل أن يُعَلَمْ عشره من أبناء المسلمين القراءة والكتابة.

كما ذكر فتحى يونس أنه كثيراً ما يكون الخطأ الكتابى فى الرسم أو فى عرض الفكرة سبباً فى قلب المعنى،وعدم وضوح الفكرة، ومن ثم تُعد الكتابة الصحيحة عملية مهمة فى التعليم على اعتبار أنها عنصر أساسى من عناصر الثقافة، وضرورة اجتماعية لنقل الأفكار والتعبير عنها، وللوقوف على أفكار الغير والإلمام بها (٣٩: ٤٣٠).

وقد كان القدماء يزرون على من يُخْطِئْ فى الكتابة، ومن ذلك ما حكاه بن جنى عن شيخه أبى على الفارسى إمام النحاة فى عصره من أنه ذهب مع صاحبٍ لَهُ ليزورَ عالماً من العلماء، فلما دخلا عليه، نظر أبو على الفارسى فى أوراق كانت أمام هذا العالم، وقد كُتِبَتْ فيها كلمة "قائل" بنقطتين تحت الهمزة، فقال له: هذا خَطُ مَنْ؟ فقال: خَطِى، فالتفت إلى صاحبه، وقال أضعنا خطواتنا فى زيارة مثل هذا. وخرجا لوقتهما (٣١: ٨).

أولاً: مشكلة الدراسة:

إن الوضع الراهن فى تعليم مهارات الكتابة يعد فى ذاته مشكلة من مشكلات تعليم اللغة العربية، وإذا نظرنا فى مكتوبات الطلاب لا نجد لها هيكلاً ولا قواماً، ولا تستوفى الأسس اللازم توافرها فى المكتوب، بل على العكس هناك تجاوزات فى الأسلوب، ويسوده التعبير العامى، والأخطاء النحوية والإملائية، والخروج عن لُب الموضوع، فضلاً عن رداءة الخط، والغياب التام لعلامات الترقيم، وعدم الأخذ بنظام التفقير والتهميش فى الموضوع (١٩: ٢٥١).

كما أن الكثير من المدرسين لا يهتمون بالتدريبات والتمرينات التى تمرن طلابهم لإتقان مهارات الكتابة، كما أنهم لا يشجعون طلابهم على الكتابة بأسلوبهم وطريقتهم، كما إن الكثيرين منهم لا يراجعون كتابات الطلاب فتلازم أخطاء الكتابة هؤلاء الطلاب، لأنهم لا يجدون المدرس الكفء الذى يُصلح لهم ما أخطأوا فيه، أو من يتابعهم ويرعاهم حتى يصل بهم إلى الكتابة بأسلو جيد يراعى مهارات الكتابة.

كذلك فإن الطريقة المتبعة فى جميع المراحل الدراسية للتدريب على موضوعات الكتابة، وهى بأن يَعْطِي المدرس عنواناً، ويكتب الطلاب الموضوع، وبعد ذلك يصحح المدرس الموضوع ويُعطى للطالب درجة دون أن يعرف ما مدلول هذه الدرجة، تعد طريقة عقيمة فى تدريس مهارات الكتابة.

ويؤكد ذلك ما ذكره دورثى روبين ***Dorothy Roubin*** من أن الكثير فى الولايات المتحدة الأمريكية ينقصهم طرق الكتابة الجيدة، وقد أوضحت الدراسات أنه لا توجد مجموعة من ذوى أعمار التاسعة يتقنون القواعد الأساسية للكتابة، وأن ما يزيد عن ٥٠% فقط يمكنهم تكوين جملة بسيطة واستخدام الفاصلة ويعبرون بأفكار بسيطة جداً (٩٤: ٢٤٢).

وقد لاحظت الباحثة من خلال إشرافها على مجموعات التربية العملية مدى تدنى مستويات التلاميذ فى مهارات الكتابة، وبسؤال بعض معلمى المرحلة الابتدائية عن مستوى التلاميذ فى الكتابة أجابوا بأن نسبة كبيرة من تلاميذهم مستوياتهم ضعيفة،ويكثر بينهم الأخطاء النحوية والإملائية والأسلوبية حتى إن بعض التلاميذ ينقلون موضوعاتهم من بعضهم البعض حرفياً، حتى يصل الأمر أن ما يقرب من خمس أو ست تلاميذ تتشابه موضوعاتهم التعبيرية بالحرف.

وقد عبر عن هذه القضية محمود الناقة بقوله: إن أوقات تعليم الكتابة فى المدارس لتضيع فى تزويد التلاميذ بمعارف تافهة يكتبونها، وقد يزيد القليل من التلاميذ القليل من المعانى التى لا قيمة لها هى الأخرى، وذلك بكد الذهن وبالجهد والمشقة، وبهذه الطريقة لا يمكن إدراك الغرض المقصود من تعليم الإنشاء، وهو تدريب التلاميذ على التعبير عما فى أذهانهم بعبارات سليمة من الخطأ والتعقيد مرتبة ترتيباً منطقياً (٥٣: ٦٢-٦٣).

ومن ناحية أخرى فقد ذكر فتحى يونس أنه من المجالات المفيدة لتدريب التلاميذ على مهارات الكتابة، مجال البيئة وربط التلميذ بالأحداث العالمية والمشكلات البيئية، وإلقاء الضوء على طرق حل هذه المشكلات (٤٠: ١٧٣).

كما ذكر مصطفى رسلان أنه يجب أن نعلم تلاميذنا مهارات اللغة من منظور بيئى، حيث تم وضع منهج متكامل لجميع المواد الدراسية عدا التربية الدينية فى المرحلة الابتدائية بجمهورية مصر العربية، وهذا المنهج المتكامل تم بناؤه من منظور بيئى، ولقد اشترك الباحث فى فريق العمل الذى قام بتصميم وتخطيط هذا المنهج فى عامى ٨٧-١٩٨٨، ولقد تم اتخاذ النص اللغوى كأساس لاكتساب التلاميذ جميع خبرات المواد الدراسية المختلفة فى المرحلة الابتدائية (٥٥: ٤٣٠).

كما أكد السيد سلامة الخميسى على ضرورة دمج القضايا البيئية فى المناهج والبرامج التعليمية لمختلف المراحل الدراسية وإجراء المسابقات البيئية بين التلاميذ، وبين المدارس، حيث يقوم المعلمون بمعالجة القضايا البيئية من خلال المواد المختلفة كالرسم، اللغة العربية، والعلوم، والرياضيات، والدراسات الاجتماعية، والدراسات الدينية... إلخ (٥: ١٨٩، ١٩١).

كما اختارت الدراسة موضوعات البيئة أيضاً لتدريب تلاميذ المرحلة الابتدائية على مهارات الكتابة من خلالها "حيث تعيش المدرسة المعاصرة ولا سيما فى العقدين الأخيرين فى عالم يتجه نحو الاهتمام بالبيئة، ويسعى إلى مواجهة مشكلاتها وأزماتها ويحرص على تقليل المخاطر البيئية ووقاية الإنسان منها بقدر ما هو ممكن، وكان على المدرسة المعاصرة أن تستجيب لهذه التوجهات البيئية العالمية والمحلية سواء بتوفير بنية مدرسية أنقى وأفضل أو بتوجيه التعليم نحو البيئة ليكون أكثر انفتاحاً عليها (٥: ٢٠٥).

ومن الدراسات العربية التى أكدت ضعف التلاميذ فى مراحل التعليم العام فى الكتابة وعدم تمكنهم من مهاراتها دراسة حسن شحاتة ١٩٨٦(٤)، ودراسة عبد الحميد عبد الحميد ٢٠٠١ (٣٠)، ودراسة عبد المنعم سيد ٢٠٠١(٣٢)، ودراسة فايزة السيد محمد عوض ٢٠٠٢ (٣٧)، ودراسة جمال مصطفى العيسوى ٢٠٠٢(٧).

كذلك فإن الدراسات الأجنبية حثت على إجراء المزيد من الأبحاث لتلاشى هذا الضعف المستشرى فى كتابات التلاميذ، ومنها دراسة كورنا ***Corona*** ١٩٩٨ (٦٧)، ودراسة جرافز ***Graves*** ١٩٩٩ (٧٣)، ودراسة ديثر ***Deither*** ٢٠٠٠ (٦٨)، ودراسة سيمز ***Sims*** ٢٠٠٠ (٩٧)، ودراسة بادجت ***Padgett*** ٢٠٠٠ (٩٠)، ودراسة سكوت وفيتل ***Scott, B. Jand Vitale, M.R*** ٢٠٠٠ (٩٦).

ونتيجة لهذه التحذيرات المتواصلة والتأكيدات الكثيرة حول تزايد الضغط العنيف على الموارد البيئية الأرضية وارتفاع معدلات الفقر والتزايد السكانى، والأخطار المترتبة على استمرار تزايد استعمال المواد الكيماوية، والأمراض وزحف الصحراء، ونقص الغذاء، وتدهور طبقة الأوزون، ونقص المياه، وانقراض الأنواع النباتية والحيوانية من البيئة، كان لابد من أن تسهم مناهج اللغة العربية مع غيرها من المواد الأخرى فى توعية التلاميذ بالأخطار المحدقة بهم، ومن أجل ذلك كانت هذه الدراسة والتى اتخذت موضوعات البيئة محوراً لها لتنمية مهارات الكتابة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

واستجابة لما نادى به رواد التربية أمثال فتحى يونس (٣٩)، محمود الناقة (٥٤)، حسن شحاتة (١٥)، على مدكور (٣٣)، رشدى خاطر (٥٢)، زكريا إبراهيم (٢٤)، ورسلان (٥٥) من الحاجة الماسة لمزيد من البحوث والدراسات التى تساهم فى تلاشى أنواع الضعف الكتابى لدى التلاميذ فى مراحل التعليم العام.

ونتيجة للشكوى الصارخة من شيوع الأخطاء فى كتابات التلاميذ بالتعليم العام، والقصور فى إعداد التلميذ المتفهم لبيئته، والمدرك لظروفها والواعى بمشكلاتها وما يحدق بها من أخطار، والذى يسهم بإيجابية فى التغلب على هذه المشكلات والتقليل من الأخطار.

وتأكيداً لما ذكره فتحى يونس من أنه من المجالات المفيدة لتدريب التلاميذ على مهارات الكتابة مجال البيئة، وربط التلميذ بالأحداث العالمية والمشكلات البيئية،وإلقاء الضوء على طرق حل هذه المشكلات (٤٠: ١٧٣).

ومن كل ما سبق كانت هذه الدراسة والتى تعد مساهمة متواضعة من أجل تعميق فهم تلاميذ المرحلة الابتدائية لبيئتهم، وكيفية المحافظة عليها من خلال برنامج يدربهم على مهارات الكتابة.

ثانياً: أسئلة الدراسة:

تتحدد أسئلة الدراسة فيما يلى:

١- ما مهارات الكتابة المناسبة لتلاميذ الصف الخامس الابتدائى؟

٢- ما مجالات البيئة المناسبة لتلاميذ الصف الخامس الابتدائى للكتابة فيها؟

٣- ما مواصفات البرنامج الذى يساعد فى تنمية مهارات الكتابة لدى التلاميذ عينة البحث؟

٤- ما أثر البرنامج المقترح على تنمية مهارات الكتابة لدى التلاميذ عينة البحث؟

٥- ما فعالية البرنامج فى تنمية مهارات الكتابة؟

ثالثاً: فروض الدراسة

١-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات مجموعة البحث فى اختبار الكتابة قبل التجربة وبعدها وذلك فيما يخص مهارات الكتابة.

٢-يتصف البرنامج بدرجة من الفعالية فى تنمية مهارات الكتابة.

رابعاً: حدود الدراسة:

يقتصر هذا البحث على:

١- تنمية بعض مهارات الكتابة الوظيفية المناسبة لتلاميذ الصف الخامس الابتدائى والتى اختيرت فى ضوء آراء المتخصصين فى اللغة العربية وتعليمها، وهى كالتالى: التفرقة بين همزات الوصل والقطع- خلو الأساليب من أخطاء النحو والصرف- القدرة على التلخيص والإيجاز- خلو الأساليب من الألفاظ المعقدة الغامضة- تماسك العبارات وعدم تفككها- تسلسل الأفكار وتتابع الأساليب فى نظام منطقى مقنع- تدعيم الأفكار بالأدلة والبراهين- استخدام علامات الترقيم- الاهتمام بنظام الجمل داخل الفقرة- اتباع نظام الفقرات.

٢- استخدام بعض مجالات البيئة المناسبة لتلاميذ الصف الخامس الابتدائى لتدريس مهارات الكتابة من خلالها.

٣- اختيار عينة من تلاميذ الصف الخامس الابتدائى لتطبيق البرنامج عليهم.

خامساً: منهج البحث:

١-المنهج الوصفى.

٢-المنهج التجريبى.

سادسا: أهمية الدراسة:

يمكن أن يفيد هذا البحث فيما يلى:

١-إمداد القائمين على تعليم اللغة العربية بالصف الخامس الابتدائى بقائمة لأهم مهارات الكتابة المناسبة لتلاميذ الصف الخامس الابتدائى، وكذلك إمدادهم بقائمة لمجالات البيئة المناسبة لهؤلاء التلاميذ.

٢-إمداد المعلمين بأداة تمكنهم من الوقوف على مستوى تلاميذ الصف الخامس الابتدائى فى مهارات الكتابة.

٣-تضع بين أيدى مخططى مناهج اللغة العربية ومنفذيها برنامجاً بيئياً يمكن من خلاله تنمية مهارات الكتابة.

سابعا: أدوات الدراسة:

١-استبانة لتحديد مهارات الكتابة المناسبة لتلاميذ الصف الخامس الابتدائى.

٢-استبانة لتحديد مجالات البيئة المناسبة لتلاميذ الصف الخامس الابتدائى من وجهة نظر المحكمين والتلاميذ.

٣-اختبار لقياس مهارات الكتابة.

٤-أداة لتصحيح الاختبار.

٥-برنامج لتنمية مهارات الكتابة.

٦-دليل للمعلم.

وجميع هذه الأدوات من إعداد الباحثة.

ثامنا: خطوات الدراسة:

تسير الدراسة فى الخطوات الآتية:

١- إعداد قائمة بمهارات الكتابة المناسبة لتلاميذ الصف الخامس الابتدائى، وذلك من خلال الكتابات والدراسات والبحوث العربية والأجنبية.

٢- تقديم الاستبانة السابقة لمجموعة من المحكمين للتأكد من سلامتها ومناسبتها.

٣- تحديد مجالات البيئة المناسبة لتلاميذ الصف الخامس الابتدائى وذلك من خلال الكتابات والدراسات والبحوث العربية والأجنبية.

٤- تقديم الاستبانة الخاصة بالمجالات السابقة إلى مجموعة من المحكمين ومجموعة من تلاميذ الصف الخامس الابتدائى لمعرفة المجالات البيئية المناسبة لهؤلاء التلاميذ.

٥- بناء اختبار لقياس مدى توافر مهارات الكتابة لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائى.

٦- عرض الاختبار على مجموعة من المحكمين بعد تحديد أهدافه ووضع تعليماته للتأكد من صلاحيته، وتعديله إذا لزم الأمر على ضوء آراء المحكمين.

٧- تطبيق الاختبار على مجموعة عشوائية من تلاميذ الصف الخامس الابتدائى بهدف معرفة الزمن المناسب لتطبيقه، وقياس مدى صدقه وثباته إضافة إلى معرفة مدى توافر مهارات الاختبار لدى هؤلاء التلاميذ.

٨- بناء برنامج تعليمى بهدف تنمية مهارات الكتابة اللازمة لتلاميذ الصف الخامس الابتدائى من خلال مجالات البيئة المناسبة لهؤلاء التلاميذ وذلك عن طريق:

- تحديد أهداف البرنامج.
- تحديد محتوى البرنامج (مجالات البيئة).
- تحديد طريقة التدريس المناسبة لتدريس محتوى البرنامج.
- تحديد الوسائل التعليمية والمناشط التعليمية المستخدمة فى البرنامج.
- تحديد أدوات القياس المناسبة ووسائل التقويم.
- وضع دليل تدريس البرنامج.
- التأكد من صلاحية البرنامج وسلامته.

٩- اختيار مجموعة الدراسة بطريقة عشوائية من تلاميذ الصف الخامس الابتدائى.

١٠-تطبيق الاختبار على التلاميذ (مجموعة الدراسة) تطبيقا قبلياً بهدف تعرف مدى توافر مهارات الاختبار لديهم.

١١-تدريس البرنامج للتلاميذ (مجموعة الدراسة) فى ضوء الأهداف المحددة له.

١٢-تطبيق الاختبار تطبيقاً بعدياً على التلاميذ (مجموعة الدراسة) بهدف تعرف أثر وفعالية البرنامج المقترح على تنمية مهارات الكتابة المقيسة من خلال المجالات البيئية المناسبة للتلاميذ (مجموعة الدراسة).

١٣-التقدم بالتوصيات والمقترحات.

١٤-تذييل الدراسة بالمراجع التى استعانت بها بالإضافة إلى الملاحق التى استخدمتها.

تاسعاً: مصطلحات الدراسة:

١- البرنامج:

عرف ستانلى إيلام ***Stanly Elam*** البرنامج بأنه قائمة أنشطة تعليمية تشمل: الأهداف ومتطلبات قبلية وتقويم داخلى وأنشطة تعليمية وتقويم بعدى (٧٠: ٩).

كما عرف جود ***Good*** البرنامج بأنه تنظيم لمختلف الأنشطة والخبرات وأنماط التعلم حول موضوع أو مشكلة تطرح، وتناقش بين مجموعة التلاميذ تحت قيادة المعلم (٦٦: ٦٢٩).

ويرى توماس ريسك ***Tomas Risk*** أن البرنامج عبارة عن مجموعة من الأنشطة التعليمية المختلفة المتعلقة بموضوع معين أو مشكلة معينة (٩٣: ١٥١).

وتأخذ الدراسة الحالية بأن البرنامج هو : مجموعة من المهارات والمعارف والمواقف نظمت بشكل مخطط ومدروس، ويشمل مجموعة من: الأهداف والوسائل التعليمية والمناشط الكتابية والتدريبات وأساليب التقويم، مما يؤدى إلى مرور التلاميذ بخبرات تعليمية معينة تجعلهم أكثر إيجابية لاكتساب مهارات الكتابة اللازمة لهم.

٢- البيئة:

ذكر عبد الحكم الصعيدى أن كلمة البيئة تدل على جميع الأشياء أو العوامل المنظورة وغيرالمنظورة التى تحيط بالكائنات الحية فى هذا العالم (٢٩: ١٧).

وعرف أحمد مدحت سلام البيئة بأنها الإطار الذى يمارس فيه الإنسان حياته وأنشطته المختلفة (٤: ٩٠).

كما عرف محمد صابر سليم وآخرون البيئة بأنها كل ما هو خارج ذات الإنسان ويحيظ به بشكل مباشر أو غير مباشر وجميع النشاطات والمؤثرات التى تطبق والتى يستجيب لها ويدركها من خلال وسائل الاتصال (٤٨: ٨٠).

وذكر أحمد إبراهيم شلبى أن البيئة هى الإطار الذى يعيش فيه الإنسان، ويحصل منه على مقومات حياته من: غذاء وكساء ودواء ومأوى، ويمارس فيه علاقاته مع غيره من بنى البشر (٣: ١٦).

كما عرف صبرى الدمرداش البيئة بأنها ذلك الإطار الذى يمارس فيه الإنسان حياته وفيها العناصر المادية التى يستنبط منها متطلبات معيشته والعوامل التى تتأثر بها(٢٨: ٦).

وتأخذ الدراسة الحالية بأن المنظور البيئى هو الأشياء أو المواد التى تلحق الأذى بالإنسان أو تسبب له الإزعاج أو الأضرار أو الأمراض أو تؤدى به إلى الهلاك.

٣- مهارة الكتابة:

* **المهارة:**

ذكر عبد العزيز نبوى أن الكتابة علمٌ يعرف به أصول تأدية الكتابة على الصحة بناء على القول بأن عدم إعطاء الكتابة حقها جهل فتكون تأديتها على الوجه الصحيح علماً (٨٠).

وعرف حسن شحاته المهارة بأنها أداء يتم فى سرعة ودقة، وإن نوع الأداء وكيفيته يختلف باختلاف نوع المهارة ووظيفتها وخصائصها والهدف من تعلمها (١٧: ١٥).

كما ذكر بارجر وسيبورن *R. Barger and AE. Seaborne* بأنها نشاط معقد يتطلب فترة من التدريب المقصود والممارسة المنظمة والخبرة المضبوطة بحيث تؤدى بطريقة ملائمة، وعادة ما يكون لهذا النشاط وظيفة مفيدة (٦١: ١٢٧).

* **الكتابة**

عرفها فتحى يونس بقوله: أنها المهارة اللغوية التى تتضمن القدرة على التعبير فى مواقف الحياة،والقدرة على التعبير عن الذات بجمل متماسكة مترابطة فيها الوحدة والإتساق، ويتوافر فيها الصحة اللغوية والصحة الهجائية وجمال الرسم (٤٠: ١٢٠).

وذكر بال هوبلمان وأرنى وريشترا ***Paul Hobelman and Arunee Wiriyachitra*** أن الكتابة هى عملية مد أو انتشار وتنقية للفكرة الأولية (٧٦: ٣٧).

وبيَّن صلاح مجاور أنها تمثل من بين المهارات اللغوية مهارات الإرسال التى تظهر فيها أهمية التعبير التحريرى كما تبرز أهمية التهجى والخط (٥٠: ٥٤٢).

كما عرفها حسنى عبد الهادى عصر بأنها عملية معقدة هى فى ذاتها كفاءة أو قدرة على تصور الأفكار، وتصويرها فى حروف وكلمات وتراكيب صحيحة نحواً وفى أساليب متنوعة المدى والعمق والطلاقة مع عرض تلك الأفكار فى وضوح ومعالجتها فى تتابع وتدقيق ثم تنقيح الأفكار والتراكيب التى تعرضها بشكل يدعو إلى مزيد من الضبط وتعميق الفكر (١٩: ٢٤٨).

ويقول ويدسون ***H. G. Widdowson*** أن الكتابة عبارة عن استخدام وسائل نظرية لتوضيح النظام القواعدى والخطى للغة وذكر أيضا أنها عمل جمل مركبة صحيحة موضحة من خلال وسائل نظرية كعلامات على الورق (١٠٠: ٩٥).

وذكر دانوتا ستانلويز ***Danuta Stanulewicz*** أنها عملية استدرار لأفكار أو فكرة ضرورية هامة (٩٩: ٣٥).

وَبَيَّنَ زانج فنج اكسنج، وشن شيش جين ***Zhang Feng Xing & Chen Shih Jin*** أن عملية الكتابة تنظيم الكلمات فى شكل منطقى للتعبير عن الذات، كما إن جودة العمل المكتوب يعتمد على جودة وميزة الأفكار علما بأن الكتابة الجيدة تتطلب بعض المعارف مثل: الدراية بالترقيم والقدرة على الاستهجاء، وتركيب الجملة بطريقة صحيحة. كل ذلك من شأنه المساعدة فى توضيح وفهم القطعة المكتوبة تماماً مثلما تساعد تعبيرات الوجه وجدة أو شدة الصوت فى توصيل المعنى أثناء الحديث الشفوى (١٠١: ٣٦)

كما ذكرصلاح العربى ***Salah El-Araby*** أن الكتابة تعتمد على العمليات الآلية والعمليات الذهنية، والعناصر الآلية وتشمل كتابة الرسائل من الحروف الهجائية ومعلومات عن القدرة على الهجاء والوقوف على علامات الترقيم لاستخدامها من أجل اللغة، والعمليات الذهنية وتشمل

معلومات كافية عن القواعد والقاموس اللغوى واستخدامات اللغة الآلية فى الكتابة والوقوف على الفكرة وطريقة عرضها (٧١: ١١٤).

وَبَيَّنَ محمد رجب فضل الله أن الكتابة هى حروف مرسومة وتصور ألفاظاً دالة على المعانى التى تراد من النص المكتوب (٤٧: ١١٩).

وتأخذ الدراسة الحالية بأن مهارات الكتابة تعنى: قدرة الطلاب على الكتابة فى موضوعات البيئة بطريقة جيدة فى شكلها ومضمونها تجعلها تؤدى الغرض منها فى سهولة ويسر وهذه هى مهارات الكتابة التى اهتمت بها هذه الدراسة وذلك لكونها أكثر ملاءمة لتلاميذ الصف الخامس الابتدائى، وهى كالتالى:

التفرقة بين همزات الوصل والقطع – خلو الأساليب من أخطاء النحو والصرف– القدرة على التلخيص والإيجار – خلو الأساليب من الألفاظ المعقدة الغامضة – تماسك العبارات وعدم تفككها – تسلسل الأفكار وتتابع الأساليب فى نظام منطقى مقنع – تدعيم الأفكار بالأدلة والبراهين– استخدام علامات الترقيم– الاهتمام بنظام الجمل داخل الفقرة – اتباع نظام الفقرات.

حادى عشر: أدوات الدراسة بناؤها وضبطها:

١- استبانة مهارات الكتابة

تهدف الاستبانة إلى تحديد مهارات الكتابة اللازمة لتلاميذ الصف الخامس الإبتدائى. إضافة إلى استخدام هذه القائمة فى بناء البرنامج المقترح لتنمية المهارات المقيسة.

- **مصادر اشتقاق مهارات الكتابة:**

أ – كتب طرق تدريس اللغة العربية وذلك مثل الكتب التالية: (٢)، (١٢)، (١٥)، (١٩)، (٢٠)، (٤٢)، (٣٨)، (٤٩)، (٥٠)، (٥٢).

ب– الدراسات السابقة: ومنها الدراسات العربية مثل: (٥١).

والدراسات الأجنبية مثل: (٦٢)، (٦٥)، (٧٤)، (٧٥)، (٧٦)، (٧٩)، (٨٠)، (٨١)، (٨٤)، (٨٨)، (٨٩)، (٩١)، (٩٢)، (٩٨)، (١٠٠)، (١٠١).

جـ– مقابلة بعض موجهى اللغة العربية.

قامت الباحثة بمقابلة بعض موجهى اللغة العربية المشهود لهم بالكفاءة بهدف تعرف مهارات الكتابة اللازمة لتلاميذ الصف الخامس الابتدائى. ومن خلال المصادر السابقة استطاعت الدراسة التوصل إلى قائمة(*) بمهارات الكتابة المقيسة والتى ينبغى توافرها لدى طلاب الصف

(*) انظر الملحق رقم (١) القائمة فى صورتها النهائية.

الخامس الابتدائى، وقد تم عرض هذه القائمة بعد بنائها على مجموعة من المحكمين حتى يمكن تعديلها فى ضوء آرائهم والتأكد من صدقها وثباتها.

- **تحكيم القائمة:**

تم تحكيم القائمة عن طريق عرضها على مجموعة من السادة المحكمين(**) بلغ قوامها ١٠ محكمين من المتخصصين فى تعليم اللغة العربية وآدابها.

- **نتائج القائمة:**

تم تحليل استجابات المحكمين، كما تم استخراج النسب المئوية للموافقة على كل مهارة من مهارات الكتابة، وقد اعتبرت الدراسة أن موافقة ٧٠% فأكثر من مجموع الآراء على كل مهارة شرطاً لقبولها باعتبارها أهم المهارات اللازمة لتدريب تلاميذ الصف الخامس الابتدائى عليها.

ومن الجدول المذكور فى قائمة الملاحق يتضح أن أكثر مهارات الكتابة مناسبة لتلاميذ الصف الخامس الابتدائى والتى حصلت على نسبة موافقة ٧٠% فأكثر من آراء المحكمين هى: التفرقة بين همزات الوصل والقطع، خلو الأساليب من أخطاء النحو والصرف، القدرة على التلخيص والإيجار، خلو الأساليب من الألفاظ المعقدة الغامضة، تماسك العبارات وعدم تفككها، تسلسل الأفكار وتتابع الأساليب فى نظام منطقى مقنع، تدعيم الأفكار بالأدلة والبراهين، استخدام علامات الترقيم، الاهتمام بنظام الجمل داخل الفقرة، اتباع نظام الفقرات

٢- استبانة مجالات البيئة:

يستلزم إعداد البرنامج التعرف على مجالات البيئة المناسبة لتلاميذ الصف الخامس الابتدائى، والتى من خلالها يتم تدريس مهارات الكتابة الملائمة لهم.

- **الهدف من القائمة**

تهدف القائمة إلى تحديد مجالات البيئة اللازمة لتلاميذ الصف الخامس الابتدائى والتى يتم من خلالها تدريب هؤلاء التلاميذ على مهارات الكتابه.

(**) انظر الملحق رقم (٧) اسماء المحكمين.

- **مصادر اشتقاق مجالات البيئة**

أ- الكتب التى تناولت موضوعات البيئة ومنها:

١، ٦، ٢٥، ٢٨، ٣٥، ٣٦، ٤٨، ٥٩.

ب- الدراسات السابقة:

ومنها الدراسات العربية مثل: ٣، ٤، ٩، ١٠، ٢٦، ٤٥، ٥١، ٥٧.

والدراسات الأجنبية مثل ٦٣، ٨٢.

جـ- مقابلة بعض المتخصصين فى مجال البيئة بكلية العلوم للوقوف على مجالات البيئة.

ومن خلال المصادر السابقة استطاعت الباحثة التوصل إلى قائمة(*) بمجالات البيئة تم عرضها على مجموعة من المحكمين حتى يمكن تعديلها فى ضوء آرائهم والتأكد من صدقها وثباتها.

- **تحكيم القائمة:**

تم تحكيم القائمة عن طريق عرضها على مجموعة من المحكمين(**) بلغ قوامها ١٠ محكمين من المتخصصين فى العلوم والبيئة.

- **نتائج القائمة:**

تم تحليل استجابات المحكمين كما تم استخراج النسب المئوية للموافقة على كل مجال من مجالات البيئة، وقد اعتبرت الدراسة أن موافقة ٧٠% فأكثر من مجموع الآراء على كل مجال شرطاً لقبوله باعتباره من المجالات اللازمة لتلاميذ الصف الخامس الابتدائى للإحاطة بها.

ومن الجدول المذكور فى قائمة الملاحق يتضح أن أكثر مجالات البيئة مناسبة لتلاميذ الصف الخامس الابتدائى والتى حظيت بنسبة موافقة من المحكمين أكثر من ٧٠% هى: تلوث الهواء، تلوث الماء، تلوث الغذاء، تلوث التربة، التلوث الإشعاعى، الأمراض المتوطنة، التلوث الضوضائى، اختلال التوازن البيئى، التصحر، السكان.

٣- اختبار مهارات الكتابة:

من المتطلبات التى تقتضيها طبيعة البرنامج إعداد اختبار(***) يحدد مدى توافر مهارات الكتابة لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائى، وبالتالى قياس أثر وفعالية البرنامج المقترح فى تنمية مهارات الكتابة المقيسة، وقد تم بناء الاختبار على ضوء أهداف البرنامج وقائمة المهارات وقائمة

(*) انظر الملحق (٢) القائمة فى صورتها النهائية.

(**) انظر الملحق (٨) أسماء المحكمين.

(***) انظر الملحق (٣) اختبار مهارات الكتابة.

المجالات لأن ما يُستهدف من العملية التعليمية هو ما ينبغى قياسه، وقد مر بناء الاختبار بالخطوات الآتية:

- **محتوى الاختبار:**

هذا الاختبار من الاختبارات المقالية والتى تسمح للتلاميذ الكتابة فى موضوع حددته لهم الباحثة، وهو عن الكتابة فى البيئة ومشكلاتها للوقوف على مدى إلمام التلاميذ بالمشكلات والمخاطر البيئية التى تواجهنا وما واجبنا كأفراد وحكومات تجاه هذه المخاطر التى تهددنا يوماً بعد يوم، ومن الاختبارات المقالية التى استخدمت لاختبار مقدرة التلاميذ الكتابية اختبار نايف خارما ***Nayef Kharma*** (٧٨: ١٩٩)، واختبار متى ***Matta*** (٨٤: ١٩١)، واختبار هانتر برلاند وآخرون ***Hunter Breland and others*** (٦٤: ١٣٨).

- **المهارات التى يقيسها الاختبار:**

- التفرقة بين همزات الوصل والقطع.
- خلو الأساليب من أخطاء النحو والصرف.
- القدرة على التلخيص والإيجار.
- خلو الأساليب من الألفاظ المعقدة الغامضة.
- تماسك العبارات وعدم تفككها.
- تسلسل الأفكار وتتابع الأساليب فى نظام منطقى مقنع.
- تدعيم الأفكار بالأدلة والبراهين.
- استخدام علامات الترقيم.
- الاهتمام بنظام الجمل داخل الفقرة.
- اتباع نظام الفقرات.

- **تعليمات الاختبار:**

تعد تعليمات الاختبار من الجوانب الهامة فى بنائه لأنها تعد بمثابة المرشد الذى يساعد فى تعرف أهدافه كما تشرح فكرته شرحاً دقيقاً لا يؤدى إلى الإخفاق فيه (٢٢: ٣١٦)، وقد تم وضع تعليمات الاختبار على النحو التالى:

أ - توزع على التلاميذ بعض الوريقات مكتوب فى الصفحة الأولى ما يلى:

- بيانات خاصة بالتلميذ (الاسم : الصف: المدرسة: تاريخ الميلاد).
- قراءة موضوع الاختبار جيداً.

- عدم الإجابة عن شئ إلا بعد أن يؤذن لك.
- الاختبار يقيس مدى تمكنك من مهارات الكتابة من خلال كتابتك عن المشكلات البيئية التى تواجهنا

ب- أما الصفحة الثانية فمكتوب فيها موضوع الاختبار.

- **طريقة تصحيح الاختبار وأداته:**

تم اختيار عشر وريقات إجابة لموضوع الاختبار، وتم تصحيحها بمعرفة بعض المتخصصين كل على حدة، وتم تحديد عدد الأخطاء فى كل مهارة وذلك عن طريق استمارة لتصحيح الاختبار(*) خاصة بكل تلميذ، ثم تم حساب المتوسط الحسابى لعدد الأخطاء فى الوريقات العشر.

وبحساب المتوسط الحسابى لعدد الأخطاء فى كل مهارة وجد أنه يتراوح ما بين ٤,٨ : ٥ خطأ وبذلك تم تحديد عدد الأخطاء فى المهارة الواحدة بخمسة أخطاء، وإذا زاد عدد الأخطاء عن خمسة أخطاء يعطى للمفحوص صفراً وهكذا فى كل مهارة من المهارات العشر، ولهذا فإن النهاية العظمى لدرجات هذا الاختبار هى خمسون درجة.

- **التجربة الاستطلاعية للاختبار:**

تم تطبيق الاختبار على مجموعة من تلاميذ الصف الخامس الابتدائى قوامها ثلاثون تلميذاً وذلك لحساب صدق الاختبار وثباته وزمنه.

أ - عرض الاختبار على المحكمين:

تم عرض الاختبار على مجموعة من السادة المحكمين لمعرفة مدى مناسبته لتلاميذ الصف الخامس الابتدائى ومدى مناسبة محتواه وكفاية مهاراته لتلاميذ هذا الصف، وكانت آراء السادة المحكمين أن الاختبار مناسب لتلاميذ الصف الخامس الابتدائى، وبهذا يعد الاختبار صادق فيما وضع لقياسه، وهو ما يسمى بالصدق الظاهرى أو صدق المحكمين (٤٣: ٥٩).

ب - حساب ثبات الاختبار:

تم حساب معامل ثبات الاختبار بطريقة إعادة الاختبار(٤٣: ٥٢٥)، ولهذا تم تطبيق اختبار مهارات الكتابة على ثلاثين تلميذاً بمدرسة أحمد عرابى الابتدائية فى الفصل الدراسى الأول لعام ٢٠٠٤م ثم أعيد تطبيقه على نفس المجموعة بعد مرور عشرين يوماً وتم حساب الثبات بطريقة

(*) انظر الملحق (٤) استمارة تصحيح الاختبار.

إعادة الاختبار ووجد أنه يساوى (٠,٨٦) مما يدل على أن الاختبار يتمتع بدرجة ثبات مقبولة بدرجة كبيرة مما يسمح بتطبيقه واستخدامه.

جـ- زمن تطبيق الاختبار:

تم حساب الزمن اللازم للاختبار عن طريق حساب الزمن الذى استغرقه ٧٥% من التلاميذ فى الإجابة ووجد أنه يساوى ٣٠ دقيقة

٤- البرنامج المقترح لتنمية مهارات الكتابة من خلال موضوعات البيئة:

ذكر بول هوبليمان وأرنى وريشترا ***Paul Hobelman and Arunee Wiriyachitra*** إن البرنامج المقدم لتعليم وإتقان مهارات الكتابة يجب أن يتناول العوامل التى تتضمن الكتابة الجيدة (٧٦: ٣٧).

- **أهداف البرنامج:**

إن وضوح الأهداف هو نقطة البداية فى إقامة العملية التعليمية على أسس سليمة، وعند تخطيط أى برنامج تربوى من الضرورى أن يكون هناك إدراك للأهداف المراد الوصول إليها حيث تكون هذه الأهداف بمثابة المعايير التى على ضوئها تختار المواد وتنظم محتوياتها، وتعد أساليب تدريسها وتبنى الاختبارات وغيرها من أساليب التقويم.

وقد أكدا سيسل ميركر وآن ميركر ***Cecil Mercer, Ann Mercer*** على أهمية تأسيس الأهداف التعليمية والوقوف على الأنشطة التى تتعلق بها، وتعد الأهداف حجر الزاوية فى التعليم الجيد الذى يؤسس على انتقاء الأهداف الملائمة للمحتوى وتذكير الطلاب بأهمية هذه الأهداف من خلال الأنشطة التعليمية والتدريبات والتقويم واستخدام الوقت المناسب (٨٧: ١٥).

ويتحدد الهدف العام من البرنامج الحالى فى تنمية بعض مهارات الكتابة لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائى.

ويمكن توضيح هذا الهدف العام من خلال أهدافه الفرعية والتى تتمثل فيما يلى:

١-أن يتمكن التلميذ من التفرقة بين همزات الوصل والقطع.

٢-أن يتمكن التلميذ من خلو أساليبه من أخطاء النحو والصرف.

٣-أن يتمكن التلميذ من القدرة على التلخيص والإيجار.

٤-أن يتمكن التلميذ من خلو أساليبه من الألفاظ المعقدة الغامضة.

٥-أن يتمكن التلميذ من تماسك عباراته وعدم تفككها.

٦-أن يتمكن التلميذ من تسلسل أفكاره وتتابع أساليبه فى نظام منطقى مقنع.

٧-أن يتمكن التلميذ من تدعيم أفكاره بالأدلة والبراهين.

٨-أن يتمكن التلميذ من استخدام علامات الترقيم استخداماً صحيحاً.

٩-أن يتمكن التلميذ من الاهتمام بنظام الجمل داخل الفقرة.

١٠-أن يتمكن التلميذ من اتباع نظام الفقرات.

- **المحتوى التعليمى للبرنامج:**

للمحتوى أهمية خاصة لأنه الوسيط الذى تتحقق من خلاله الأهداف (٢٣: ١٩٣).

وفى ضوء الاتجاهات الحديثة فى تعليم فنون اللغة والتى من بينها الوظيفة التى تنظر إلى اللغة على أنها أداة ذات وظيفة اجتماعية، من هنا ظهرت فكرة أن يكون المحتوى التعليمى للبرنامج هو مجالات البيئة التى تناسب تلاميذ الصف الخامس الابتدائى.

ومن خلال هذه المجالات يتم تدريب التلاميذ عل مهارات الكتابة المناسبة لهم.

- **طريقة تدريس البرنامج:**

ليس ثمة طريقة واحدة فى التعليم يستجيب لها التلاميذ تحت كل الظروف، فبعض التلاميذ يجنون أكبر فائدة إذا قام المعلم بدور الموصل للمعلومات وإلقائها عليهم، وبعضهم يجنى أكبر فائدة حين يتم التفاعل بين المعلم والطالب أى حين يشترك الطالب مع المعلم فى إدارة العملية التعليمية، ولذلك يجب على المعلم أن يقدر الموقف الذى يجد فيه نفسه ويمزج بين الطرق التعليمية المختلفة لتهيئة أفضل بيئة ممكنة لتعليم طلابه (٢٨: ١٠١-١٠٢). ويؤيد ذلك حسن الخليفة بقوله: ينبغى على المعلم ألا يظل معتمداً على طريقة واحدة فى تدريسه، بل عليه أن ينوع فى طريقته وفقاً للموقف التعليمى، فقد يستدعيه موقف معين أو هدف ما يريد إنجازه أن يستخدم فى درس واحد أكثر من طريقة، كما أن المتعلم نفسه فى حاجة دائماً إلى إثارة مواقف أو مشكلات تجعله أكثر استعداداً لتركيز الانتباه، فطريقة التدريس مهما كانت جدتها وجاذبيتها فإن ذلك لا يسوغ استخدامها بشكل متكرر، لأن هذا يقلل من مستوى اهتمام التلاميذ ودافعيتهم،ومن ثم يجب التنويع فى الطرق والأساليب حتى يضمن المعلم جذب انتباه تلاميذه طوال عملية التدريس (١١: ١٨)، ومن الطرق التى استخدمتها الباحثة طريقة الإلقاء، طريقة المناقشة،وطريقة العروض العملية،وطريقة حل المشكلات،وطريقة التعلم التعاونى.

- **الوسائل التعليمية:**

إن الوسيلة التعليمية ليست مجرد وسيلة إيضاح أو وسيلة معينة،ولكنها جزء لا يتجزأ من إجراءات التدريس،وهى تمثل فى خطة الدرس "وسيلة" أو "طريقاً" أو "ممراً" محورياً للوصول من الأهداف المكتوبة إلى الأهداف المرئية أى إلى المخرجات أو النواتج التعليمية (٦٠: ٢٩).

وهى تعنى الأدوات والأجهزة أو المواد التى يستخدمها المعلم مع طلابه فى المواقف التعليمية لتحقيق أهداف محددة سواء كانت هذه الأدوات من تصميم وإعداد المعلم أو كانت سابقة الإعداد والتجهيز أو كانت معقدة التركيب أو مبسطة (٨: ٦).

ويجب أن تكون الوسائل التعليمية مبتكرة مثل المساعدات السمعية كالأشرطة والصور والرسوم التوضيحية والتى من شأنها تنشيط إدراكات الطلاب للمحتوى أو المادة المتعلمة وكأنها حقيقية (٧٤: ٣٧). وقد ذكر ربيكا اكسفورد أنه قد يكون النظر إلى شئ ما مرة واحدة خير من الاستماع إليه مائة مرة (٢١: ٦٦).

وقد استعانت الباحثة عند تنفيذ البرنامج المقترح بمجموعة من الوسائل التعليمية المناسبة وهى: السبورة الطباشيرية، بعض الأفلام المصورة (فيديو) والتى تعبر عن المخاطر البيئية التى نتعرض لها وكيفية المحافظة على البيئة من التلوث بجميع أشكاله، الصحف اليومية، المجلات العلمية، اللوحات المكتوبة، البطاقات، الصور، الرسومات.

- **المناشط التعليمية:**

إن التعليم الحقيقى هو ما يمارس فيه المتعلم جهداً ذاتياً ونشاطاً تلقائياً، كذلك فإن المعارف والمهارات والمعلومات تكتسب عند الشعور بالحاجة إليها فى مواقف طبيعية (٥٠: ١٨٨) وممارسة حقيقية.

والمناشط هى ممارسة تظهر فى أداء الطلاب على المستوى العقلى والحركى والنفسى والاجتماعى بفعالية داخل المدرسة وتشمل مجالات متعددة تشبع حاجات الطلاب الجسمية والنفسية والاجتماعية (١٦: ١٩).

كما ذكر على إسماعيل أن الأنشطة التعليمية تنمى مهارات الكتابة لدى التلاميذ خلال ما يكتبون لصحيفة المدرسة أو الفصل أو الجماعة الأدبية كتحسين الخطوط مثلاً (٣٤: ٢٥٩).

ومن الخطوات ذات الأهمية فى إعداد البرنامج الاستعانة بمجموعة من المناشط اللغوية والكتابية وعند تدريس البرنامج الحالى تم الاستعانة بالمناشط اللغوية والكتابية التالية:

- قيام الطلاب بتجميع بعض المقالات من الجرائد أو المجلات عن المشاكل والمخاطر البيئية ومناقشتها ثم الكتابة عنها.
- تقديم سلسلة من الصور أو الرسوم البيانية والجداول والخرائط البيانية لتوجيه التلميذ لكتابة فقرة مثلاً.
- قيام الطلاب بكتابة موضوعات عن البيئة ثم تعليقها فى صحيفة المدرسة.
- تكوين جماعة الصحافة المدرسية حيث إنها تؤدى دوراً مهماً فى التدريب على مهارات الكتابة.
- مطالبة الطلاب بعمل لوحات للحائط عن المجال البيئى الذى تعينه لهم الباحثة مع مراعاة مهارات الكتابة المراد التدريب عليها.
- مطالبة الطلاب بتجميع مجموعة من الصور عن أشكال التلوث المختلفة من تلوث غذائى أو ضوضائى أو هوائى.... الخ، ثم مطالبتهم بالتعليق على هذه الصور كتابة مع مراعاة المهارة التى يتم التدريب عليها.
- استخدام الألعاب اللغوية المختلفة وذلك عن طريق استخدام صندوق للكلمات التى يكثر أخطاء التلاميذ فيها، أو يتم تسجيل الكلمات الإملائية فى كراسات خاصة يتابعها المعلم من حين لآخر مع ربطها بمواقف الخطأ وأسبابه والعمل على علاجه.
- قيام الطلاب بالقراءة فى المجال البيئى الذى تعينه لهم الباحثة ثم مطالبتهم بالكتابة عنه.
- قيام الطلاب بعمل ملصقات تحتوى على إرشادات لحماية البيئة من التلوث..
- قيام الطلاب بتمثيل بعض القصص التى تعبر عن المجال الذى يتم التدريب عليه.
- قيام المعلم بتوزيع بعض القطع المطبوعة على الطلاب ثم قراءتها ومناقشتها معهم مع التركيز على المهارة المراد التدريب عليها.
- قيام المعلم بتوزيع بعض البطاقات المكتوبة على الطلاب مع التركيز على المهارة التى يتم التدريب عليها ثم الكتابة عن ما ورد فى هذه البطاقات.
- تكوين التلاميذ مجموعات تسمى بجماعات المناقشة والحوار، أى يجتمع جماعة من التلاميذ حول محور ويقومون ببعض الحوارات المشتركة،وقد تكون الجماعة صغيرة أو كبيرة مؤمنة بالعمل الجماعى.

- **<u>أدوات التقويم:</u>**

ذكر ريكاردو بينتز ***Ricardo Benitez*** أن عملية التقويم تساعد المعلم فى قياس واكتشاف مدى فهم التلاميذ لما تعلموه أو عدم فهمهم، ويعتبر التقويم اختبار لكل من المعلم والطالب على حد سواء، فإذا فشل التلاميذ فى إظهار تغيير متوقع فى السلوك التعليمى فى نهاية الدرس فإن ذلك ينبه المدرس إلى أن هناك شيئاً ما خطأ، مما يترتب عليه إعادة الدرس مرة أخرى وذلك للحصول على الاستجابة المطلوبة من الطالب (٦٢: ٤٠).

ولتقويم مدى نجاح البرنامج تم تقديم مجموعة من أساليب التقويم الخاصة بكل مهارة من مهارات البرنامج وهى عبارة عن تدريبات ومناشط مشابهة لما دُرِسَ فى البرنامج.

كما كان هناك تقويم نهائى يتم بعد تطبيق البرنامج وتدريسه وذلك عن طريق إعادة تطبيق اختبار الكتابة وذلك لمعرفة التحسن الذى طرأ على الطلاب بعد تدريس البرنامج.

- **<u>ضبط البرنامج والتأكد من صلاحيته:</u>**

بعد الانتهاء من إعداد البرنامج تم عرضه على مجموعة من المحكمين المتخصصين فى المناهج وطرق التدريس والمتخصصون فى اللغة العربية وآدابها والمتخصصون فى العلوم البيئية وذلك لأخذ رأيهم والتأكد من صلاحية البرنامج فى صورته النهائية، وعلى ضوء آراء السادة المحكمين تم إجراء بعض التعديلات البسيطة فى البرنامج تمثلت فى استبدال بعض التدريبات بغيرها، أما من ناحية طريقة التدريس وأسلوب التدريبات والمحتوى العلمى لها وأدوات التقويم فجاءت آراء المحكمين لتفيد أنها مناسبة وسليمة وبذلك أصبح البرنامج(*) صالحاً للتطبيق وللاستخدام.

٥ - دليل تدريس البرنامج:

يصاحب البرنامج الدراسى غالباً مواد تعليمية خاصة بمن يقوم بتدريسه ترشده أثناء تنفيذ البرنامج، وللبرنامج المقترح فى الدراسة الحالية مصاحبات عديدة من أهمها دليل(**) تدريسه وهذا الدليل عبارة عن توجيهات يسترشد بها من يقوم بتدريس مهارات البرنامج، وقد تم عرضه على مجموعة من السادة المحكمين للوقوف على مدى ملاءمته لتدريس مهارات البرنامج ، وقد روجعت الملاحظات والإرشادات حتى ظهر فى صورته النهائية.

ثانى عشر: إجراءات تطبيق الأدوات:

(*) انظر الملحق (٥) البرنامج فى صورته النهائية.

(**) انظر الملحق (٦) دليل تدريس البرنامج.

١- فى البداية تم اختيار مجموعة الدراسة من تلاميذ الصف الخامس الابتدائى بمدرسة أحمد عرابى الابتدائية بطريقة عشوائية وقد بلغ عدد تلاميذ مجموعة الدراسة (٤٠) تلميذاً، وقد دُرِّسَ البرنامج من خلال أحد معلمات المدرسة المشهود لها بالكفاءة والخبرة.

٢- التطبيق القبلى للاختبار: تم تطبيق الاختبار المعد (اختبار مهارات الكتابة) على التلاميذ مجموعة الدراسة تطبيقاً قبلياً بهدف تعرف مدى توافر المهارات الكتابية لديهم من خلال الكتابة فى المجالات البيئية المختلفة وذلك فى بداية الفصل الدراسى الثانى لعام ٢٠٠٤م.